لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع
واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها
الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج
ويكذبه ش معنى الحديث ان ابن ادم قدر عليه
نصيبه من الزنى فمنهم من يكون زناه حقيقيا بادخال
الفرج في الفرج الحرام ومنهم من يكون زناه مجازا بالنظر
الحرام او الاستماع الى الزنا وما يتعلق بتحصيله او
باللمس باليد بان يمس اجنبية بيده او يقبلها او بالمشي
بالرجل الى الزنى او النظر او اللمس او الحديث الحرام
مع اجنبية ونحو ذلك او بالفكر بالقلب وكل هذه
انواع من الزنى المجازي والفرج يصدق ذلك كله
او يكذبه معناه انه قد يحقق الزنى بالفرج وقد لا
يحققه بان لا يولج في الفرج وان قارب ذلك والله اعلم
واما قول ابن عباس ما رايت شيا اشبه باللمم
مما قال ابو هريرة فمعناه تفسير قوله تعالى الذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع
المغفرة ومعنى الاية والله اعلم الذين يجتنبون المعاصي
غير اللمم يغفر لهم اللمم كما في قوله تعالى ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم فمعنى الاية
ان اجتناب الكبائر يسقط الصغائر وهي اللمم وفسر

ابن

صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء ومن
درك الشقاء ومن شماتة الاعداء ومن جهد البلاء ش
اما درك الشقا فالمشهور فيه فتح الراء وحكى القاضي
وغيره ان بعض رواة مسلم رواها ساكنة وهي لغة
وجهد البلا بفتح الجيم وضمها الفتح اشهر والضم اصح
فاما الاستعاذة من سوء القضاء فيدخل فيها القضاء
في الدين والدنيا والبدن والمال والاهل وقد يكون
ذلك في الخاتمة واما درك الشقا فيكون ايضا في امور
الاخرة والدنيا ومعناه اعوذ بك ان يدركني شقا
وشماتة الاعداء هي فرح العدو ببلية تنزل بعدوه
يقال منه شمت به بكسر الميم يشمت بفتحها فهو
شامت واشمته غيره واما جهد البلا فروي عن
ابن عمر انه فسر بقلة المال وكثرة العيال وقال
غيره هي الحالة الشاقة وقوله صلى الله عليه وسلم
اعوذ بكلمات الله التامات قيل معناها الكاملات
التي لا يدخلها نقص ولا عيب وقيل النافعة الشافية
وقيل المراد بالكلمات ههنا القرآن عن ابي
هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى
احدكم الى فراشه فليأخذ داخلة ازاره فلينفض
بها فراشه وليسم الله فانه لا يعلم ما خلفه بعده
على فراشه ش داخلة الازار طرفه ومعناه انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)